

STATEMENT BY JORDAN

MADE 17 JUNE 2004

**AT THE UNITED NATIONS CONFERENCE
ON TRADE AND DEVELOPMENT**

Eleventh Session

**São Paulo, Brazil
13-18 June 2004**

JORDAN

**STATEMENT BY HIS EXCELLENCY
MR FARIS AL MUFTI
AMBASSADOR OF THE HASHEMITE KINGDOM OF JORDAN
TO BRAZIL**

**AT THE UNITED NATIONS CONFERENCE
ON TRADE AND DEVELOPMENT
Eleventh session**

**Sao Paulo, Brazil
13-18 June 2004**

**معالي رئيس المؤتمر / معالي الوزراء ، أصحاب السعادة رؤساء الوفود،
السيدات والسادة الكرام :**

يشرفني في مستهل هذه الكلمة أن أتقدم باسم حكومة وشعب المملكة الأردنية الهاشمية بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لدولة البرازيل حكومة وشعبا على استضافتهم هذا المؤتمر وحسن استقبالهم وحفاوة تنظيمهم وكرم ضيافتهم، مع تمنياتنا بأن تتكلل أعمال ووقائع هذا المؤتمر الهام بالنجاح والتوفيق.

لقد مر على إنشاء مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) أربعون سنة شهد الاقتصاد العالمي خلالها مراحل عديدة ومتغيرات وتحولات كثيرة ومتباينة عكستها دراسات وتحليلات الأونكتاد تباعا على مدار السنوات مشفوعة بنظرة

تركزت على محاولة لتجميع جوانب النجاحات المسجلة في بقاع وأقاليم العالم وصهرها في بوتقة واحدة مع اتفاق الجميع على إدخال المزيد من التحرير في الاقتصادات الوطنية وفتح الحدود وبالتالي تحريك عوامل الإنتاج، وقد بني ذلك كله على أساس توافق آراء نسبي جعل منا جميعا سكانا متقاربين في قرية اسمها العالم.

لقد دخلنا الألفية الثالثة وفي وجداننا هذه المعطيات لكن لا زلنا نحمل الموروث الاقتصادي التقليدي، مع أن آليات العمل تدفعنا بقوة في اتجاه الخروج من هذا الإطار التقليدي الذي يحصر أهدافنا في مؤشرات جافة في العملية الاقتصادية والوصول إلى فكرة التنمية الإنسانية بكافة محاورها، خاصة وأنها تستمد معطياتها من خدمة الإنسان كركيزة للعمل الإنمائي.

لقد تمخض الاقتصاد المعولم عن المزيد من التفاعل الحضاري والمعنوي والمادي والثقافي والاجتماعي ووضع العالم في سلم الاقتصاد المعرفي الذي استمد أساسه من الخطوات العملاقة التي خطتها التكنولوجيا والتقدم الهائل الذي عرفه قطاع تكنولوجيا المعلومات، بفضل نخب ذات أفكار ابتكاريه نيرة تنحدر من كافة أرجاء المعمورة، وقد ساعدت التكنولوجيا وتكنولوجيا المعلومات على مساعدة الدول في وضع سياساتها العامة في خدمة تحسين الإنتاج وتطوير إدارته وزيادته وبالتالي النهوض بكفاءة الاقتصادات وتنافسيتها، مما يدعونا إلى الحفاظ على ذلك بشكل عادل حتى لا يبقى القطاع التكنولوجي رأسيا من حيث التوزيع ولكن أفقيا يستفيد الجميع منه.

وشكلت هذه المضامين أساس عمل مؤتمرنا هذا الذي أخذ جدول أعماله عنوان "ÖÿÿÖÿ Üÿöÿ Öÿÿÿÿ Öÿÿÿÿ Üÿöÿ Üÿÿÿÿ äÿÿÿÿ" إلى جانب الأفكار الرئيسية الفرعية الأربع التي هي بمثابة قوة دافعة وتشكل آليات لتحقيق الضبط الجيد لمجمل الجوانب التي تصب فيها سواء تعلق الأمر بالاستراتيجيات الإنمائية أو بالقدرة الإنتاجية أو المنافسة وتحقيق المكاسب الإنمائية من النظام التجاري المتعدد الأطراف وصولا إلى الشراكة من أجل التنمية.

وفي المنظور الإيجابي الذي يشكل خيارا وحيدا إن لم يكن الأوحد وبغية ارتقائنا وسمونا بالأداء وفقا لما تنشده التنمية الإنسانية الحقيقية فلا بد للشمال والجنوب من أن يتحاورا بتفاعلية وندية مع تواصل مستمر ينشد تقليص الفجوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة، بغية إعداد خطة هدفها محو الفقر والقضاء عليه في العالم.

وتشكل هذه التفاعلية عنصرا من عناصر البنية التحتية بغية مد جسور إنفاذ الرؤية المستقبلية التي نستلهمها من نتائج أعمال هذا المؤتمر التي ترمي بالتالي إلى النهوض بالبناء الهيكلي لاقتصاداتنا جميعا مما قد يتيح لنا اكتساب فائدة و يجعلنا جميعا مساهمين في التكلفة التي إن توزعت وفقا للمقاييس الإنمائية فإن منافعتها ستكون جمة.

وفي هذا الصدد يتعين التركيز على أن تصبح الدول النامية جزءا لا يتجزأ من صنع القرار في العالم خصوصا وأنها متأثرة بما سيطبق عليها وربما من واجب المنظمات الدولية مساعدة الدول النامية على رفع قدراتها الذاتية سعيا منها للمشاركة في اتخاذ القرارات الدولية ومن ذلك يأتي التأكيد على الثوابت الثلاث التي يتضمنها تفويض الأونكتاد. وهي بناء القدرات الذاتية والمساعدات الفنية وتحليل السياسات وبلورة توافق آراء ، وذلك سيعمل على تمكين الدول النامية من تفعيل ما هو مطروح على الصعيد الدولي مع ما يتناسب مع معطياتها الإنمائية الوطنية. وفي نفس السياق فإننا ندعو إلى زيادة تنسيق العمل بين المنظمات والمؤسسات الدولية وإلى مساعدة الدول النامية على فهم القضايا الحساسة دون ازدواجية في مجهود العمل المبذول. وفي هذا الصدد فإن التمكين من البناء على قراراتنا السابقة التي حدث توافق آراء بشأنها يسهل ويختصر الطريق في اتجاه تحقيق الأهداف، وعليه فإن القرارات التي اتخذت في قمة الألفية وقرارات مونتيري وما صدر من تقارير عن التنمية البشرية....إلخ، تشكل أسسا مهمة ينبغي استكمالها والبناء عليها في مختلف المحافل والملتقيات. ولعلي أضيف هنا أن الجميع على علم ووعي بأهمية ودور القمم الإقليمية والمنظمات الإقليمية خصوصا وأنها ترمي إلى تحقيق نفس الغاية ، وتحدث مزيدا من التناسق والترابط والتماسك في طرح مصالح الجميع بما يعود بالنفع على الجميع.

وزيادة التآزر والتنسيق بين مختلف المنظمات الدولية والأونكتاد قد أصبح أمرا مطلوباً أكثر من أي وقت مضى خصوصا فيما يتعلق بالجزء المرتبط بالمفاوضات التجارية المتعددة الأطراف حيث أن الأونكتاد يمتلك الآليات الملائمة لتعميق فهم و تأطير الميزات الإنمائية المطروحة في هذه المفاوضات التي ارتكزت على جدول أعمال الدوحة الإنمائي، مما قد يساعد على التقدم في المفاوضات والوصول بالجولة التفاوضية الحالية إلى الهدف المنشود وذلك بتسجيلها كجولة إنمائية.

وما يحسب أكثر لهذا المؤتمر إشراكه للمجتمع المدني بكافة أطيافه وقطاعاته :
الحكومي والأهلي والأكاديمي والمنظمات غير الحكومية والسلطة الرابعة ، في
فعاليات وأعمال هذا المؤتمر مما يضيف على مؤتمرا هذا صفة المسؤولية
المشتركة ويؤكد الرغبة في الإصغاء إلى اهتمامات هذه القطاعات وبالتالي الدفع
باتجاه المزيد من التفاعل عند تنفيذ البرامج والمشاريع بغرض وضع سياسات
عالمية بكل معنى الكلمة.

لقد ضاعف الأردن البلد النامي خلال العقد الأخير من انفتاحه الاقتصادي
والتجاري على العالم، وأنجز بنجاح عملية انضمامه إلى منظمة التجارة العالمية ،
وكان من بين المتصدرين لقافلة الاقتصاد المعرفي، و أتيح له الحصول على
مساعدات فنية من الأونكتاد ولا يسعني إلا أن أشيد بما قدمه ويقدمه الأونكتاد من
مساعدات روعي فيها الواقع الأردني واهتماماته ، ومن هنا نطلب تمكين
الأونكتاد من تعزيز وزيادة مساعداته الفنية لفائدة الدول النامية وجعلها في توافق
مع اهتمامات كل دولة على حدة كلما كان ذلك ممكنا. ولا يفوتنا أن نشيد في هذا
الصدد بمبادرة إنشاء معهد التعلم عن بعد الذي ستكون إحدى الأكاديميات الأردنية
على جدول برامجه الإنمائية.

وأراني أشد على أيدي أولئك الذين أتوا بفكرة إنشاء وحدة لمساندة الشعب
الفلسطيني في الأونكتاد وأبارك الجهود التي بذلتها الوحدة، خاصة وأنها تسعى
جاهدة لتحقيق أهدافها وبلوغ غاياتها، و لا يسعني في هذا المقام إلا أن أثنى دور
المانحين وأدعوهم إلى تقديم المزيد من المنح والمساعدات المالية حتى يصبح
العاملان التجاري والاقتصادي عاملي استقرار وعاملي إرساء لثقافة الحوار
والسلام في العالم.

وفي ختام هذه الكلمة دعوني أكرر لكم عرفان وتقدير المملكة الأردنية الهاشمية
حكومة وشعبا لجمعكم الكريم هذا و متمنياتنا لكم بالتوفيق والنجاح، كما أكرر
على مسامعكم الكريمة شكرنا للدولة المضيفة وثنائنا على ما أحاطتنا به من فائق
العناية وحسن الضيافة.